صفة الصفوة

.

قلت حدثني رحمك الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة بأبى وأمي رسول الله ولكني قد رأيت رجلا قد رأوه ولست أحب أن أفتح على نفسي هذا الباب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا في نفسي شغل عن الناس فقلت أي أخي أقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعها منك وأوصني بوصية أحفظها عنك فأني أحبك في الله فأخذ بيدي فقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي وأحق القول قول ربي عز وجل وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ثم قرأ وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق إلى قوله العزيز الرحيم فشهق شهقة فنظرت إليه وأنا أحسبه وقد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك حيان ويوشك أن تموت أنت فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء يا بن حيان ومات نوح نبي الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

فقلت له يرحمك الله إن عمر لم يمت قال بلى قد نعاه إلي ربي عز وجل ونعى إلي نفسي وأنا وأنت في الموتى